

# أوامر للإعلام المصري بتجاهل احتجاجات السودان □□ لماذا؟



الجمعة 21 ديسمبر 2018 11:12 م

اليوم الثالث تجاهل الإعلام المصري ما يجري في السودان من احتجاجات شعبية على ارتفاع أسعار الخبز والوقود، وخلفت قتلى وجرحى في صفوف المحتجين □

وقالت مصادر إن هناك تعليمات صدرت من جهات سيادية (المخابرات والرئاسة) بتجاهل ما يجري في السودان، وعدم نقل أي صور أو أخبار للاحتجاجات في القنوات التي تشرف عليها المخابرات أو الصحف القومية ، لحين إشعار آخر □

## تعليمات سيادية

وتجاهلت قنواتي dmc التابعة للمخابرات cbc extrag في نشراتهما منذ بدء الاحتجاجات في السودان أي خبر يتعلق بها حتى الساعة □

وفيما يتعلق بالصحف القومية (الأهرام، الأخبار، الجمهورية) أكد مصدر في صحيفة الأهرام أن هناك تعليمات مماثلة صدرت لرؤساء التحرير بعدم التعامل مع أحداث السودان، سواء بالسلب أو الإيجاب، أو من قريب أو بعيد، لأسباب قال إنها ربما تتعلق بالوضع في مصر، أو العلاقات بين البلدين □

وبدأت المظاهرات، الأربعاء، في مدينة عطبرة شمالي البلاد، التي أعلنت فيها حالة الطوارئ لتشمل العاصمة الخرطوم ودنقلا وبربر وبنار والقضارف، وسط انتشار أمني مكثف، وعمليات كر وفر بين المحتجين وقوات الأمن السوداني □

## عدوى الاحتجاجات

وعلق المدير العام لقناة "مكملين"، أحمد الشنايف، على تجاهل الإعلام والصحف بمصر الاحتجاجات في السودان، بالقول: "يقينا، النظام المصري يخشى بقوة من انتقال عدوى الاحتجاجات، ورفع الأصوات بالمطالبة بالحريات، والتنديد بارتفاع الأسعار التي تشهدها مصر، ويعاني منها ملايين المواطنين، دون أي بوادر تدل على حدوث أية انفراجة".

وأضاف "لا يزال النظام المصري في حالة خوف من طل تحرك حوله، حتى يجد الأرض تتحرك من أسفل منه فجأة، وهي نفس حالة الخوف من بيع السترات الصفراء في مصر بأعداد كبيرة، وتتبع مورديها ومشتريها، تحسبا لخروج أي مسيرة أو مظاهرة تندد بالغلاء والقمع".

وفيما يتعلق بمحاولة النظام المصري إظهار حسن النية للسودان في محنته من خلال تجاهل الاحتجاجات لديه، وعدم النفخ في النار، خاصة أنه يوجد ملايين السودانيين في مصر، لم يستبعد الشنايف عمل النظام على تدارك تلك النقطة، لكن الأهم بالنسبة للنظام هو عدم انتقال الحالة الثورية من الجنوب إلى الشمال، ومن الجيران شركاء النيل □

## النظام الخائف

بدوره، أكد عضو المكتب السياسي لحركة شباب 6 أبريل، محمد نبيل، أن النظام في مصر بات يترقب الأحداث من حوله خائفا، قائلا: "النظام المصري خائف من نقل أي أخبار عن احتجاجات شعبية في أي مكان في العالم، وحتى عندما وقعت في فرنسا كانوا ينقلونها وهم بانتظار أن تقوم قوات الشرطة بقتل المتظاهرين هناك، حتى يستدلوا بها على حق الشرطة في قتل المتظاهرين وقمعهم".

وأضاف أن "شعب مصر نفذ صبره، والنظام يعلم أن نهايته مع أول شرارة نزول حقيقية لشارع في القاهرة"، مشيرا إلى أن محاولة تجاهل الأخبار أو نقل مشاهد الاحتجاجات "لا يعني أنه لا يوجد احتجاجات في السودان، كما أن أغلب المتابعين للأخبار السياسية لا يتابعون قنوات

الأخبار والتوك شو بمصر من الأساس".

ورأى أن منصات التواصل الاجتماعي باتت منذ ثورة 2011 بديلا عن الإعلام الرسمي والخاص، قائلا: "أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي المنصة الرئيسية لتناقل الأخبار، ولا يستطيع النظام أن يغير ذلك، ولا يملك منعه".

وأكد نبيل أن مصر ليست بعيدة عن أي مظاهرات رغم حالة الهدوء، والقبضة الأمنية "أنا كفرد من الشعب أعلم أنه من المستحيل تاريخيا أن يستمر الوضع كما هو عليه في مصر، لكن هناك مخاوف من عواقب الإنفجار الشعبي بسبب الجوع، ولكن النظام الحالي هو من يتحمل مسؤولية الفوضى التي ستحدث، والتي نحذر منه كسياسيين أن عواقب القمع والسياسات الاقتصادية الحالية للنظام عواقبها وخيمة".